يكرم احد من الانبيا بوطنه فلم يزد على دعوى النبوة وفي انجيل لوقا لم يقتل احد
من الانبيا في وطنه فكيف تقتلونني وفيه انجيل مرقس ان رجلا اقبل الى المسيح وقال
ايها المعلم الصالح اي خير اعمل لانال الحياة الدائمة فقال له المسيح لم قلت صالحا
انما الصالح الله وحده وقد عرفت الشروط لا تسرق ولا تزن ولا تشهد بالزور
ولا تخن واكرم اباك وامك وفي انجيل يوحنا ان اليهود لما ارادوا قبضه رفع
بصره الى السماء وقال قد دنا الوقت يا الهي فشرفني لديك واجعل لي
سلطانا على كل من ملكتني الحياة الباقية ان يؤمنوا بك الها واحدا
وبالمسيح الذي بعثت وقد عظمت على اهل الارض واحملت الذي امرتني
به فشرفني فلم يدع سوى انه عبد مرسل مامور مبعوث وفي انجيل متى لا تسبوا
اباءكم على الارض فان اباكم الذي في السماء وحده ولا تدعوا معلمين فان
معلمكم المسيح وحده والاب في لغتهم الرب المربي اي لا تقولوا الهكم
وربكم في الارض ولكنه في السماء انزل نفسه في المنزلة التي انزله بها
ربه وما لكم دعوا غاية انه يعلم في الارض والههم هو الذي في السماء
وفي انجيل لوقا حين دعا الله فاحيا ميت ولد المراة فقالوا ان هذا النبي
العظيم وان الله قد تفقد امته وفي انجيل يوحنا ان المسيح اعلن صوته
في البيت وقال لليهود قد عرفتموني وموضعي ولم ات من ذاتي ولكن
بعثني الحق وانتم تجهلونه فان قلت اني اجهله كنت كاذبا مثلكم وانا
اعلم اني منه وهو بعثني فما زاد في دعواه على ما ادعاه الانبيا فامسك
المثلثة قوله اني منه وقالوا اله حق من اله حق وفي القران رسول من الله وقال
هود ولكني رسول من رب العالمين وكذلك قال صالح ولكن امة الضلال
كما اخبر الله عنهم يتبعون المتشابه ويردون المحكم وفي الانجيل
ايضا انه قال لليهود وقد قالوا له نحن ابناء الله فقال لهم لو كان الله اباكم
لاطعتموني لاني رسول منه خرجت مقبلا ولم اقبل من ذاتي ولكن هو بعثني
لكنكم لا تقبلون وصيتي وتعجزون عن سماع كلامي انما انتم ابناء الشيطان
وتريدون اتمام شهواته وفي الانجيل ان اليهود احاطت به وقالت له الى

متى

مخطوطات ... جامعة الرياض

متى تخفي امرك ان كنت المسيح الذي ننتظره فاعلمنا بذلك ولم يقل انا الله وابن
الله فانه لم يدع ذلك ولا فهمه احد من اعدائه ولا اتباعه وفي الانجيل ان
اليهود ارادوا القبض عليه فبعثوا لذلك الاعوان فرجع الاعوان الى
قوادهم فقالوا لهم لم لم تاخذوه فقالوا ما سمعنا ادميا انصف منه فقالت لهم
اليهود وانتم ايضا مخدوعون اترون انه امن به احد من القواد او من رؤساء اهل
الكتاب فقال لهم بعض اكابرهم اترون كتابكم يحكم على احد قبل ان يسمع منه
فقالوا له اكشف الكتب ترى انه لا يجي من جليلا نبي فما قالت اليهود ذلك
الا وقد انزل نفسه بالمنزلة التي انزله بها ربه وما المه انه نبي ولو علمت ما دعواه
الالهية لذكرت ذلك له وانكرت عليه وكان اعظم اسباب التنفير عن طاعته لان
كذبه كان يعلم بالحس والعقل والفطرة واتفاق الانبيا ولقد كان يجب لله سبحانه
لو سبق في حكمته ان يبرز لعباده وينزل عن كرسي عظمته ويباشرهم بنفسه ان
لا يدخل في فرج امراة ويقيم في بطنها بين البول والنجو والدم عدة اشهر واذ
قد فعل ذلك لا يخرج صبيا صغيرا يرضع ويبكي واذ قد فعل ذلك لا ياكل مع الناس
ويشرب معهم وينام واذ قد فعل فلا يبول ويتغوط ويمتنع من الخراءة اذ
هي منقصة ابتلي بها الانسان في هذه الدار لنقصه وحاجته وهو سبحانه و
تعالى المختص بصفات الكمال المنعوت بنعوت الجلال الذي ما وسعه
سمواته ولا ارضه وكرسيه وسع السموات والارض فكيف وسعه فرج امراة
فتعالى الله رب العالمين وكلكم متفقون على ان المسيح كان ياكل ويشرب و
يبول ويتغوط وينام فيا معشر المثلثة وعباد الصليب اخبرونا من كان
الممسك للسموات والارض حين كان ربها وخالقها مربوطا على
خشبة الصليب وقد شدت يداه ورجلاه بالحبال وشدت اليد التي اتقنت
العوالم فهل بقيت السموات والارض خلوا من الهها وفاطرها وقد جرى
عليه هذا الامر العظيم ام تقولون استخلف على تدبيرها غيره وهبط عن عرشه
لربط نفسه على خشبة الصليب وليذوق حر المسامير وليوجب اللعنة على
نفسه حيث قال في التوراة ملعون من تعلق بالصليب ام تقولون كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)